6607 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد ابن موهب حدثني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة .

A ا رسول من ميراثها تسأله بكر أبي إلى أرسلت A ا رسول بنت فاطمة أن أخبرته أنها Y مما أفاء ا عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول ا A قال : (إنا لا نورث ما اتركنا صدقة إنما يأكل آل محمد A في هذا المال) وإني وا لا أغير شيئا من صدقة رسول ا A عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول ا A ولأعملن فيها بما عمل به رسول ا A فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول ا A بستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب Bه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها .

وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة استنكر وجوه الناس فالتنمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فارسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد ـ كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب ـ فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر : وا لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر : ما عسى أن يفعلوا بي وا لآتينهم فدخل أبو بكر عليهم فتشهد علي بن أبي طكالب وقال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك اله ولم أنفس خيرا ساقه ا إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى أن لنا حقا لقرابتنا من رسول ا A فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر .

فلما تكلم أبو بكر قال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول ا A أحب إلي من أن اصل أهلي وقرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول ا A يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي بن أبي طالب Bه لأبي بكر : موعدك العشية للبيعة .

فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق ابي بكر وحرمته وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله ا به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا : أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر بالمعروف